Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هوميروس أو روى ، ولم يقل أحد إنه نقص فى الشعر أو قصور من الشعراء .

* * *

أما الملاحظة الأخيرة التى نوردها فى هذا المقال فهى أقرب إلى التاريخ الطبيعى منها إلى تاريخ الأدب أو تاريخ الحرب والحماسة ، ولكننا نحاسب المؤلف الفاضل عليها لأننا ندين الأديب بالواجب العلمى كما ندينه بالواجب الأدبى ، ولأن مؤلف الكتاب خاصة كان خليقاً أن يعلم الصواب فى أمر هذه الملاحظة لو رجع إلى قصيدة من قصائد صديقه المتنبى التى كثرت شواهده منها على صفحات كتابه .

وتلك هى ملاحظتنا على وصفه النسر حيث يقول : « ما أشبه النسر بالبطل . فلقد كان النسر رمزاً للبأس والقوة ، ويموت النسر فيتحامل على نفسه جبار الجناحين معكوف المنسر ، منثور المخلب ، وكذلك يموت البطل . . » .

إن الاشتباه هنا بين النسر والعقاب قد لحق بالباحث الأديب كما لحق بالمتحدثين عن النسر على الشهرة والسماع ، ممن يتبرعون له بأكثر الصفات التى تنفرد بها العقاب أو تكاد .

وأول أخطائهم أن النسر قوى المخالب وهو مخلوق بغير مخالب كما قال أبو الطيب :